ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Generative thinking skills and their Impact on Cognitive Integration in E and blended learning in the Field of Social Sciences

Bahjat Shehab Hamad al-Jubouri

d. Nahla Abbas Mohammed
Hamed - University of Hail

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 30 Jan 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Keeping up with the flow of information is not limited to the process of collecting information only, but the possibility of processing this information in ways that ensure its use in achieving the desired educational goals and objectives. Integration is not limited to collecting and interpreting it only, but the possibility of generating more information and ideas that are employed in performing tasks and solving problems. Therefore, geography was very interested in the science of GIS. The study aims to reconsider the direction of cognitive integration (unity of knowledge) within universities, institutes and colleges, to improve the educational process as a pillar of individual and societal development for nations. Cognitive integration is the most effective mechanism in determining the fate of the nation, its present and its future, and it also aims to know the role of knowledge integration that took place in geography through geographic information systems. What is the role of knowledge integration in geography and geographic information systems at the University of Hail? The study used the descriptive and analytical statistical method and was accustomed to the primary data from a questionnaire and observation. The study assumed that cognitive integration has a role in the development of geography, and the use of GIS is a kind of integration that occurred for geography and that knowledge integration contributes to the service of society. One of the most important results of the study: the need to pay attention to knowledge integration in the field of humanities in general and the field of geography in particular, and that it contribute to the development of Saudi society in line with the vision of the Kingdom 2030 because of its effective role in Serving the present and future society. The study recommends adopting the idea of knowledge integration in universities and institutes, and relying on colleges that combine with each other for the sake of science and community service.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3-1.2022.12

مهارات التفكير التوليدي وأثرها على التكامل المعرفي في التعليم الالكتروني والمدمج في مجال العلوم الاجتماعية

أ.م.د بهجت شهاب حمد الجبوري

د. نهلة عباس محمد حامد – جامعة حائل– المملكة العربية السعودية

الخلاصة:

مهارات التفكير مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الطلاب في توليد إجابات غير تقليدية لأسئلة قد يتعرضون لها، كما أنها طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية من خلال وضع حلول متعددة لمشكلة معينة، وهي عمليه بنائية يتم من خلالها الربط بين المعلومات والأفكار الجديدة من جهة والمعرفة والخبرات السابقة من جهة أخرى مما ينتج عنه بناء متماسك من الأفكار والحلول والتكامل المعرفي، وتتضمن هذه المهارات التفسير والاستنتاج والتنبؤ والتوقع. هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التفكير التوليدي ، وبيان المهارات الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة مبادئ الاقتصاد في جمهورية العراق كدراسة أنموذج لإبراز دور التكامل المعرفي في العلوم الاجتماعية بمادة الاقتصاد، كما هدفت معرفة أثر مهارات التفكير في التكامل المعرفي في العلوم الاجتماعية، وتظهر أهمية هذه الدراسة في مساعدة مدرسي مادة الاقتصاد على صياغة مهارات التفكير التوليدي في مجال العلوم الاجتماعية كمثال، وكذلك الحال لمدرسي المواد الاجتماعية الأخرى بصفة عامة وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما هو أثر مهارات التفكير في التكامل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الاقتصاد بجمهورية العراق؟ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي الاحصائي واعتمد على المصادر الأولية من استبانة وملاحظة التي أجابت على أسئلة الدراسة ، وافترضت الدراسة أن التفكير التوليدي يؤثر في عملية التعليم الالكتروني والمدمج، كما أن التكامل المعرفي يؤثر في درجة الفهم والتعلم لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الاقتصاد بجمهورية العراق، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة : التفكير التوليدي يجعل التعلم ذا معنى للطلاب ويعمل على تعميق قدرة المتعلم على الفهم كما أن التكامل المعرفي يساعد في حل المشكلات في مجال العلوم الاجتماعية وكما أوضحت أهم مهارات التفكير التوليدي التي تجب تسميتها لدى الطلاب المرحلة الإعدادية هي مهارات الطلاقة والمرونة ووضع الفرضيات والتنبؤ، كما توصي الدراسة بتطبيق التكامل المعرفي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية كافة وضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة فضلاً عن طرائق التدريس التقليدية والدمج بينهما حسب الإمكانات المتوفرة.

المقدمة:

تسعى مختلف دول العالم وبنسب متفاوتة لتحقيق التنمية الشاملة على المستويات المختلفة كما تسعى لتحقيق التكامل المعرفي، ويعد التعليم أهم المستويات المطلوب تطويرها بصورة مستمرة، كونه يهدف إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب وتحقيق الغايات التربوية والأهداف التعليمية المنشودة، مما يتطلب تقديم محتويات علمية وأنشطة تعليمية تتوافر فيها المواصفات التي تلائم تحقيق هذه الغايات.ونظراً للتطورات التقنية المتسارعة التي حصلت وتحصل كل يوم وما رافقها من ثورة في أنظمة المعلومات وتحسن تقنيات

التعليم من أجهزة ومعدات ووسائل تعليمية ودخول الحاسوب الشخصي والهواتف النقالة وما يرتبط بها من وسائط متعددة، كل ذلك ساعد في تطوير العملية التربوية كما ساعد في وجود التكامل المعرفي.

هذه التطورات أثرت إيجابياً على الفكر التربوي الذي يتولى قيادة وتوجيه التعليم، حيث نشأ واقع جديد أطلق عليه بعض التربويين) المجتمعات التربوية(information societies)، والتي يتم فيها توظيف أجهزة الحاسوب لتميزه وغيره من الأجهزة المساعدة في خدمة العملية التعليمية (عبد الله على، وأحمد صادق، 38،2011)، لقد أصبح التعلم الإلكتروني ضرورة فرضها التطور التقني الكبير، وأصبح حقيقة وضرورة لابد من الاستفادة منها في التعلم والتعليم، وفي الوقت ذاته لا يمكن الاستغناء عن التعلم التقليدي أو تجاهله، لذا يمكن أن يوظف التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي في التعلم المدمج، بحيث يتشاركا معاً في إنجاز عملية التعلم، وهذا يعني أن يكون المعلم هو الموجه لعملية التعلم لدى الطلاب والمرشد لها من خلال الجمع بين مزايا التعلم الالكتروني ومزايا التعلم الصفي، إذ يقوم هذا التعلم على أساس مدخل التكامل بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني (حسام محمد،27،2019). وتعد بيئة التعلم المدمج إحدى المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تصميم المواقف التعليمية، التي تزيد من استخدام استراتيجيات التعلم النشط واستراتيجيات التعليم المتمركز حول المتعلم، والتعلم المفرد، فهي إحدى الطرق التي تجمع بين بيئة التعلم التقليدي بأشكالها المختلفة، وبيئة التعلم الالكتروني، فهي تمزج بين أفضل الطرق التقليدية للتعلم الإجرائي وتلك التي تقدم عبر وسائط جديدة لتطوير العملية التربوية مثل الانترنيت (M.2003،Frank، 62).

لذلك لابد من تفعيل برامج تنمية التفكير في المدارس حتى تعمل على تنشيط التحدي والمواقف غير المتوقعة، كما تعمل على تنمية مهارات التفكير التوليدي . ولأن التعليم المدرسي يتصف بأنه أكثر تحديداً وتخصيصاً للأغراض والأهداف وأكثر ضبطاً لشروط التعلم وأكثر تنظيماً للبيئة التدريسية ولمكوناتها المختلفة، بحيث أصبح تعليم التفكير أحد أهداف التربية في الكثير من الدول؛ لذا فإن تعليمه يمكن أن يسهم في تطوير البيئة المعرفية للطلاب(عماد شوقي سيفين،36-2018).

إن من خواص التفكير التوليدي أن المتعلمون يشاركون المعلمون فيه بشكل نشط في عملية التعلم ويولدون المعرفة بتشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم، فعندما يحلل الطلاب مادة جديدة يدمجون الأفكار الجديدة بالتعليم المسبق، وعندما تتطابق هذه المعلومات يتم بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة لديهم (Garavan 2012) كما تساعد على تشخيص وتصويب الخبرات الخطأ لدى الطلاب أثناء الدراسة، كما تهتم بتوليد الطلاب لعلاقات ذات معنى بين أجزاء المعلومات التي يتم تعلمها وهذا يوضح أهمية التكامل المعرفي.

ولما كانت مناهج الدراسات الاقتصادية إحدى الميادين التي تركز على تنمية مهارات التفكير وتعمل على إكساب الطلاب تلك المهارات، لذى فمن الضروري أن تكون هناك طرائق تدريس واستراتيجيات تدريسية تواكب هذه المناهج وتوفر خبرات كافية في التفكير متخطية بذلك الدور التقليدي في عملية نقل المعلومات بدلاً من توليدها واستعمالها، وهي مطالبة بالقدر الكافي في كل مراحل التعليم من حيث التركيز على الطرائق والاستراتيجيات التي تثير تفكير الطلبة. كما تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم تنمية شمولية متكاملة، وذلك بجعله قادراً على اكتساب مهارات معالجة المعلومات، والقدرة على تحديد مصادر المعلومات وتحليلها وتنظميها وتفسيرها وتقييمها، وكذلك المهارة في صياغة الفرضيات واختبارها والتوصل إلى التعميمات. واكتشاف التحيز وممارسة عمليات التفكير المختلفة كالفهم والملاحظة والتحليل والتفسير والتفكير الناقد والإبداعي والتوليدي وصنع القرار (فتحي مصطفي الزيات،1999، 4). ويرى الباحثان أن التقدم التقني المتسارع يوجب على القائمين على المجال التربوي مجاراته و الالتحاق بركابه وأن يتجه نحو التكامل المعرفي، إذ أثبتت الأحداث التي وقعت في العالم مثل ظهور الأوبئة والكوارث الطبيعية ، وبخاصة ظهور جائحة (كورونا) وتهديدها المتنامي للتجمعات السكانية وبخاصة المدارس، أنه لابد من أخذ الاحتياطات اللازمة لتلافي عدم امكانية التحاق التلاميذ والطلاب في مدارسهم وجامعاتهم، مما يوجب وجود بدائل تضمن استمرار التعليم ، ومن بين أهم هذه البدائل (التعليم الالكتروني والتعليم المدمج) وهو الحل الذي لجأت إليه معظم الدول بدون استثناء، ولكون التعلم المدمج يعتمد على التعلم الالكتروني فضلاً عن التعلم الصفي، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتعلم الالكتروني لإدامة واستمرارية تطبيق التعلم المدمج ،وأن التعليم الالكتروني يتطلب مهارات عقلية تتطلب الادراك بالمهارات الحاسوبية مما يخلق وجدود التكامل المعرفي.

أهداف الدراسة

١- هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التفكير التوليدي ، وبيان المهارات الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة مبادئ الاقتصاد في جمهورية العراق كدراسة حالة لإبراز أهمية التكامل المعرفي .

٢- معرفة أثر مهارات التفكير في التكامل المعرفي في العلوم الاجتماعية .

أهمية الدراسة :

١- وتظهر أهمية هذه الدراسة في مساعدة مدرسي مادة الاقتصاد على صياغة مهارات التفكير التوليدي في مجال العلوم الاجتماعية كمثال، وكذلك الحال لمدرسي المواد الاجتماعية الأخرى بصفة عامة.

٢- تسهم هذه الدراسة في إضافة نتائج جديدة حول فاعلية دمج التقنية في التعليم، على مستوى التعليم الإعدادي والسعي نحو التكامل المعرفي في تدريس العلوم الاجتماعية.

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما هو أثر مهارات التفكير في التكامل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الاقتصاد بجمهورية العراق؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التفكير التوليدي التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة مبادئ الاقتصاد؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة مبادئ الاقتصاد؟

المنهجية ومصادر جمع المعلومات:

لقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي الاحصائي واعتمد على المصادر الأولية من استبانة وملاحظة، استخدم في الدراسة المنهج التجريبي :وذلك لتحديد فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير التوليدي وتحصيل المفاهيم الاقتصادية لعينة من طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة مبادئ الاقتصاد، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين وكما يلي.

- المجموعة التجريبية :هي مجموعة طلاب الصف الخامس الإعدادي الذين يدرسون محتوى المادة التعليمية فصلي الدراسة باستخدام استراتيجية التعلم المدمج.
- المجموعة الضابطة :هي مجموعة طلاب الصف الخامس الإعدادي الذين يدرسون محتوى المادة التعليمي فصلي الدراسة باستخدام التعلم التقليدي.

علما أن متغيري الدراسة المستقلين هما استراتيجية التعلم المدمج والتعلم بالطريقة التقليدية أما المتغيرين التابعين فهما :مهارات التفكير التوليدي وتحصيل المفاهيم الاقتصادية.

والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي للدراسة.

شكل : (1) التصميم التجريبي

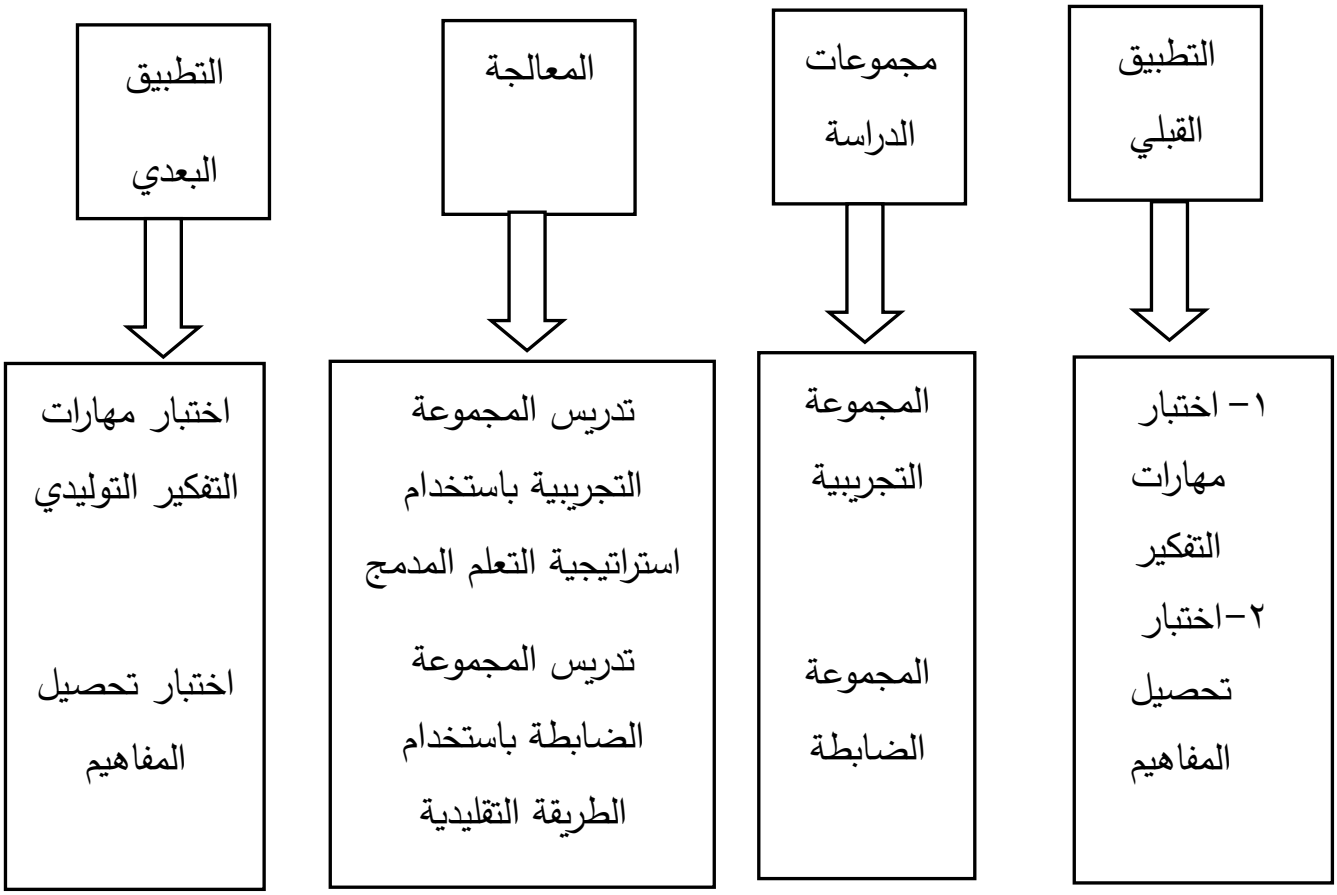

فروض الدراسة:

افترضت الدراسة أن التفكير التوليدي يؤثر في عملية التعليم الالكتروني والمدمج، كما أن التكامل المعرفي يؤثر في درجة الفهم والتعلم لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الاقتصاد بجمهورية العراق.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة حدودها على:

١. **حدود مكانية** :إعدادية السلام وإعدادية الأمين ضمن محافظة صلاح الدين.

٢. **حدود زمنية** :جري تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول ولمدة شهرين للعام الدراسي ٢٠١٩م .

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من مجموع المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين والتي يبلغ عددها (٣٤) مدرسة, موزعة على عموم أقضية المحافظة، إذ يبلغ عدد الطلاب الكلي لمجتمع الدراسة (١٠٢٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م).تألفت عينة البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي القسم التطبيقي في مدرسة اعدادية السلام للمجموعة التجريبية ، اذ يبلغ عدد الطلاب في هذا القسم 38 طالبا وطالبة، اذا تم استبعاد ثمان طالبات ليصبح عدد طلاب المجموعة التجريبية ثلاثين طالبا ، فيما اختير ثلاثون طالبا للمجموعة الضابطة من مدرسة ثانوية الانشراح ،علما أن المدرسين ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة صلاح الدين.

محافظة صلاح الدين: وهي إحدى المحافظات العراقية وتقع إلى الشمال من بغداد، مركزها مدينة تكريت، تحدها من الشمال محافظة نينوى ومن الغرب محافظة الأنبار ومن الجنوب محافظة بغداد ومن الشرق محافظتي كركوك وديالى.

الدراسات السابقة

دراسة هناء بشير:(2014)

عنوان الدراسة: (أثر التدريس بخرائط العقل في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية)، جمهورية مصر العربية، هدفت هذه الدراسة إلى تنمية التحصيل والتفكير التوليدي لتلاميذ الفصل الأول من المرحلة الاعدادية في ليبيا في مادة العلوم باستخدام خرائط العقل، واشتملت عينة الدراسة على 20 طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بخرائط العقل في تنمية كل أنواع التفكير المختلفة، وتدريب معلمي العلوم على تصميم اختبارات تقيس مهارات التفكير التوليدي.

دراسة محمد سليمان(2015) :

عنوان الدراسة: (أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي على تنمية بعض مهارات لتفكير الرياضي لدى طلاب الصف السادس بغزة فلسطين) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الأساسي بغزة، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوي لكتاب الرياضيات لدى طلاب الفصل السادس الأساسي، الجزء الأول، واختبار مهارات التفكير الرياضي، وطبقت الدراسة على عينة ممثلة من 90 طالبا، تم تقسيمهم لمجموعتين :الأولى تجريبية، وتضم (45) طالبا، تتعلم وفق استراتيجية التعلم التوليدي، والثانية ضابطة، وتضم (45) طالباً، تتعلم وفق الطريقة العادية، وخلصت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين

متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، وأقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الرياضي لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء تلك النتائج، أوصت الدراسة بأهمية تنوير القائمين على برامج التعليم بالأخذ بهذه الاستراتيجية، والتدريس بها للطلاب من قبل المعلمين والمعلمات.

دراسة أحمد توفيق(2016) :

عنوان الدراسة: (أثر برنامج SCAMPER في تنمية مهرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم) جمهورية مصر العربية وهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام برنامج " سكامبر " SCAMPER في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في وتكونت عينة الدراسة من (58) تلميذاً وتلميذة، من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرستي الزهراء وطه حسين بمحافظة بورسعيد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذو دلالة إحصائية لاستخدام البرنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

مفهوم التفكير :

يعرف بسام عبد الله(2009 ، 14) التفكير على أنه عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها ،كما يعرف التفكير بأنه عملية متسلسلة غير مرئية يقوم بها الدماغ ،عند تعرضه لمثير تستقبله حاسة أو أكثر ويحدث التفكير للبحث عن معنى في الموقف أو الخبرة .

مهارات التفكير التوليدي :

القدرة التي يتمكن الطالب من خلالها على توليد أفكار وبدائل جديدة وغير مألوفة مستخدما بعض العمليات العقلية كالمرونة والطلاقة ووضع الفرضيات والتنبؤ (نهلة عبد المعطي ,14,2016) كما تعرف بأنها مجموعة قدرات عقلية تساعد الطالب على توليد واشتقاق إجابات عن أسئلة لم تعرض عليه من قبل، أو الطلب منه لحل مشكلة غير مألوفة له من قبل (منى فيصل، وسماح فاروق ،2013،7). ويعرفه ألكسندر على أنه استراتيجية في التعلم تعتمد على مزج الأساليب التقليدية للمعلم مع التعلم الالكتروني، ووسائل الايضاح البصرية والسمعية والشبكة العنكبوتية لتحسين العملية التعليمية.(Rob lothman 2018) .

إن مفهوم التفكير التوليدي في أبسط مفاهيمه كما وضحه (رضا أحمد2016 ، 19) بأنه يعني :القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار أو المعلومات أو المشكلات أو غيرها من معارف كالاستجابات لمثيرات معينة مع الأخذ بعين الاعتبار السرعة والسهولة في توليدها، وتنطلق هذه القدرة من تحسس المشكلات وإدراك مواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات والدراسة عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها، وإعادة صياغة الفرضيات في ضوء اختيارها بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة .يرى رضا أحمد (2016 ، 19-18) إن توليد المعلومات الجديدة ودمجها بما لدينا من

معرفة سابقة يعد من أهم أساسيات عملية التفكير، كما أنه يساعد على توليد معاني جديدة في البنية المعرفية للطالب من قبل، كما أن قيام الطالب بتوليد المعلومات الجديدة يساعد على إثراء عملية التفكير وزيادة الفهم ويقلل من فرص حدوث التشتت الذهني لدى الطالب وتتأمن مهارات توليد المعلومات مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن الطلاب من توليد المعلومات عندما تطرح عليهم مشكلة غير تقليدية أو سؤال لم يسمعوه من قبل، وبعد ذلك يمكنهم تقييم إجاباتهم والحكم على مدى صحتها؛ ومهارات التفكير التوليدي متعددة، يمكن تحديدها **في الآتي** :

١. **مهارة الطلاقة** :Fluency Skill هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، ومن أبرز أشكال الطلاقة :الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات، وطلاقة الأشكال، وطلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية.
٢. **مهارة المرونة** :Flexibility Skill هي القدرة على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية، وتوجيه مسار التفكير كاستجابة لمتطلبات الموقف.
٣. **مهارة وضع الفرضيات** Hypothesizing Skill هي وضع استنتاجات مبدئية بالاعتماد على المعلومات المتوافرة بحيث تخضع للفحص والتجريب من أجل التوصل إلى إجابة تفسر المشكلة أو الموقف.
٤. **مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات** Predicting Skill يقصد بها القدرة على قراءة البيانات أو المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو البعد من ذلك.

التعلم المدمج :

بأنه ذلك النوع من التعلم الذي تستخدم خلاله مجموعة فعالة من وسائل التعلم المتعددة وطرق التدريس وأنماط التعليم التي تسهل عملية التعلم، ويبنى على أساس الدمج بين الأساليب التقليدية التي يلتقي فيها الطلاب وجهاً لوجه(Face to Face) وبين أساليب التعلم الالكترونيE-learning

العلوم الاجتماعية: يشير مصطلح العلوم الاجتماعية إلى التخصصات الأكاديمية التي تهتم بالمجتمع وعلاقات الأفراد مع بعضه داخل المجتمع وتعتمد في الأساس على مناهج تجريبية. وعادة ما يستخدم كمصطلح شامل للإشارة إلى علم الإنسان وعلم الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع والجغرافية. وقد يشمل غالبًا بمعناه الأوسع العلوم الإنسانية مثل علم الآثار والدراسات الإقليمية ودراسات الاتصالات والدراسات الثقافية والتاريخ والقانون وعلوم اللغة والعلوم السياسية.

التعلم التقليدي: يطلب من المتعلم في الطرق القديمة التركيز على حاسة السمع والبصر فالمعلم يشرح على السبورة والطالب يستمع للمعلم وينقل ما يكتبه المعلم، وهكذا تكون عملية التعلم قليل التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم، لذلك اعتمدت الاستراتيجيات الحديثة على استخدام أدوات متعددة وازداد التفاعل الصفي. وكان الطالب يعتمد بشكل كبير على الكتاب المدرسي وما يحتويه من معلومات، أما في الطرق الحديثة فأصبح الطالب يحصل على المعلومات بطريقة أسهل وأسرع من خلال الشبكة العنكبوتية العالمية (محمد ذيبان،1986 ، 86) (خديجة محمد، 2011). هذا ويتفق كل من شاهرة سعيد (2017) وهاما عبد الرحمن (2012) على أن طرائق التدريس وأساليبه متعددة ويمكن اختصارها في ثلاث أنماط حسب دور كل من المعلم والمتعلم، فهنالك طرائق قائمة على جهد المعلم فقط وطرائق اخرى قائمة على جهد المعلم والمتعلم معاً، وطرائق قائمة على جهد المتعلم بصورة اساسية، وسنتناول في هذه الدراسة الطرية التقليدية؛ كونها الطريقة التي ستستخدم في تدريس المجموعة الضابطة.

الطريقة التقليدية : ترى هاما عبد الرحمن وآخرون (2016) في هذا النوع من طرائق التدريس أن للمعلم دوراً محورياً في (التخطيط والتنفيذ والمتابعة) ويكون دور المتعلم هو المتلقي السلبي ، ويتم التركيز فيها على النواتج المعرفية الحقائق والمفاهيم، وعلى نقل المعلومات وشرحها وتبسيطها وتفسيرها ، وسنتطرق للطريقة الإلغائية أو المحاضرة .

التعلم الالكتروني: هو طريقة للتعلم باستخدام آليات حديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت، لتصل المعلومات في أسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين وهو يعتمد استعمال الوسائط الإلكترونية كوسيلة اتصال بين المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، ويعتمد التعلم الالكتروني على الوسائط الالكترونية وهناك مصطلحات تستخدم للدلالة على هذا النوع من التعليم منها، ما ذكره حسام محمد مازن (2019، 13) مثل:

web Based ، virtual Education، online Education،Electronic Education Education.

إذ عن طريق التعلم الالكتروني يكون استقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة وتعتبر شبكة المعلومات الدولية (انترنت) وسيطا فاعلاً للتعليم الالكتروني.

أنماط الاتصال في التعليم الالكتروني:

ويشير كل من نجلاء محمد فارس، عبدالرؤوف محمد اسماعيل(2017،37 -24) إلى وجود أربعة أنماط وكما يأتي:

١- نمط اتصال فرد إلى فردOne to one

اتصال متعلم مع متعلم مثله أو معلم ومتعلم والعكس، ومن أمثلة ذلك النمط :الدردشة الفردية – البريد الإلكتروني – تقاسم الشاشةline – on .

٢- نمط اتصال فرد لمجموعةone to group

نقل المعرفة من فرد المعلم إلي مجموعة من المتعلمين يدخل فيها النقاش والتحاور لإكساب المعرفة للطرف الآخر.

ومن أمثلة ذلك النمط :الدردشة، وفيها المعلم يشرح المحتوى إلى الطلاب عن طري الفيديو–on lineوكذلك المعلم يشرح إلى الطلاب عبر بث على شبكة الانترنت تقاسم الشاشة.

٣- نمط مجموعة لفردGroup to one

ويحدث النقاش من الطلاب لمعلمهم بهدف الاستفسار أو طلب الدعم ومن أمثلة ذلك النمط : الدردشة ومنتديات النقاش.

٤- نمط مجموعة لمجموعةGroup to group

تبادل الخبرات بقيادة المدربين عند تناول أجوبة وحلول بشكل تعاوني ومن أمثلة ذلك النمط : الدردشة الجماعية، مؤتمرات الفيديو :هي وسيلة اتصال في اتجاهين عن طريق الفصول الافتراضية، حيث يشرح المعلم، ويستطيع الطلاب الرد أو الاستماع حيث يمكن مناقشة، الموضوعات.

ويميل الباحثان إلى النمط الثاني، والمتمثل باتصال فرد لمجموعة، إذ يقوم المعلم حسب هذا النمط بالتخطيط للدرس، وإعداده، وتقديمه بإحدى الطرق المتبعة في إعداد الدروس الإلكترونية ، وهو بهذا يقوم بتوجيه الطلاب استناداً إلى مضمون المقرر الدراسي .

التعلم المدمجBlended Learning

يشهد العالم الآن تقدماً هائلًا في طرق التواصل الالكتروني والتعلم الإلكتروني بمختلف نظمه، كنتيجة عن التقدم الحادث في مجال تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم على وجه التحديد، مما أدى إلى زيادة الإقبال على استخدام نظم التعلم الإلكتروني المختلفة في العملية التعليمية، علاوة على توظيفها في العملية التعليمية بطريقة فعالة تضمن جودة عالية في العملية التعليمة وكذلك تحصيل أفضل للمتعلم (أحمد القرارعة وحكم حجة،2013 ، 565-569).

ومن المعلوم أن التطور التكنولوجي مهما سما وتطور لا يغني عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم، فكما لم تغن التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية، ولم يغن البريد الإلكتروني عن البريد العادي، لم تغن تكنولوجيا المعلومات عن الورق، إذ إن التعليم الإلكتروني لن يكون بديلًا كاملًا عن التعليم التقليدي ولا عن المعلم الإنسان، ولا الصف المدرسي والمدرج الجامعي (إبراهيم العنزي وآخرون، 2011 ، 68).

إن مواكبة التدفق المعلوماتي لا يقتصر على مجرد جمع المعلومات المتاحة وإنما تتطلب بالضرورة معالجة هذه المعلومات بطرق تضمن توظيفها في تحقيق أهداف محددة في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي فقد ظهرت الحاجة الملحة إلى تنمية مهارات تمكن الأفراد من التعامل مع المعلومات والأفكار بشكل إيجابي لا يقتصر على مجرد جمعها وتفسيرها وإنما في توليد المزيد من المعلومات والأفكار والتي يتم توظيفها في أداء المهام وحل المشكلات (عبد الله بن اسحاق، 2011 ، 43).

وعلى هذا فقد تزايد الاهتمام بتنمية مهارات توليد المعلومات أو ما يطلق عليه مهارات التفكير التوليدي Generative Thinking. وهو أحد أنماط التفكير والذي يتضمن بعدين **هما** :بعد الاستكشافية، وفيه يقوم الفرد بتفسير معلومات محددة، وبعد الابتكار، ويتم فيه توليد معلومات جديدة (.فتحي جروان،1999 ، 289)

و يرى الباحثان أن الاعتماد على استخدام الطرق الإلكترونية في التعليم قد يواجه بعض المشكلات ومنها :

١. غياب الاتصال المباشر بين بعض عناصر العملية التعليمية (المعلمون والطلاب والإدارة) مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الفعال بين المتعلمين.
٢. تطبيق نظم التعلم الإلكتروني يحتاج إلى أجهزة ومتطلبات تعليمية ومتطلبات في البيئة الصفية والتي تتطلب تكلفة عالية، قد لا تتوفر في كثير من الأحيان لدى النظم التعليمية المختلفة والمتاحة بمدارسنا.
٣. تتطلب نظم التعلم الإلكتروني مهارات استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني للمعلمين والطلاب على حدٍ سواء.
٤. صعوبة إجراء عمليات التقويم التكويني والنهائي وضمان مصداقيتها، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية.

ويشير (عبد الله بن اسحاق2011 ، 44) إلى عدم مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لطلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك عدم مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تتطلب ممارسة الطلاب للمهارات العملية. ونتيجة لهذه المشكلات ظهرت الحاجة لنظام تعلم جديد تجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني E. Learningومزايا التعلم التقليدي وجهاً لوجه Face to Face فظهر ما يعرف بالتعلم المدمج Blended Learning متمثلاً في نظام تعليمي لا يلغي التعلّم الالكتروني ، ولا التعلّم التقليدي بما فيهما من مميزات وعيوب، بل يعمل على الدمج بين الاثنين للحصول على إنتاجية في إنجاز هذه العملية بأفضل جودة وأقل تكلفة. وقد تعددت تسمياته مثل :التعليم المزيج والتعليم الخليط والتعليم المتمازج والتعليم المؤلف، إلا انها جميعاً تترجم تحت اسمBlended Learning) هذا الدمج يؤدي الى وجود التكامل المعرفي.

منظومة التعلم المدمج:إن التعلم المدمج لابد أن يعمل من خلال منظومة متكاملة لكي ينجح، ويمكن تقسيم احتياجات التعليم المدمج إلى ثلاث نقاط، هي متطلبات تقنية ومتطلبات بشرية ومنهج، وكما يأتي :

١ . **المتطلبات التقنية** :

لكي تنجح العملية التعليمية باستخدام التعلم المدمج يرى كل من عبدالله بن علي جغدمي(2008 ، 35) و منى محمد، أحمد مصطفى (28-18 2009) لا بد من توافر مجموعة من المتطلبات التقنية ومنها.

- تزويد الفصول(الصفوف) بجهاز حاسب آلي وجهاز عرض Data Show متصل بالإنترنت .
- مقرر الكتروني لكل مادة.
- نظام لإدارة التعلم.(Learning Management System (LMS
- نظام إدارة المحتويات.(Learning Content Management System(LCMS
- برامج التقييم الالكتروني.E-Evaluate
- تحديد مواقع يمكن الاتصال بها .
- مواقع التحاور الالكتروني للتحاور مع الخبراء في المجال.
- عقد لقاء أسبوعي مع مشرفي المادة عن طريق الشبكة والسماح للطلاب بالتحاور معهم وتوجيه الأسئلة المباشرة عن المحتوى والاختبار.

- توفير الفصول (الصفوف) الافتراضية بجانب الفصول (الصفوف) التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر.
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية، والممارسات التعليمية المتميزة يمكن تكرارها .

٢- المتطلبات البشرية:

والمتطلبات البشرية تمثل قطبي العملية التعليمية وهما الطالب والمعلم ولكل منهما طبيعة خاصة في ظل التعلم المدمج وله دوراً لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعلم، إذ يحدد مجدي يوسف، وهشام حسين(2013 ، 249) أدوارهما كما الآتي :

أولاً :المعلم :

١. لديه القدرة على التدريس التقليدي ثم تطبيق ما قام بتدريسه عن طريق الحاسب.
٢. لديه القدرة على البحث عما هو جديد على الانترنت والرغبة في تطوير المنهج وتجديد معلوماته بصفه مستمرة.
٣. لديه القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات سواء الجاهز منها أو التي تتطلب مهارة خاصة.
٤. لديه القدرة على تصميم الاختبارات بنفسه حتى يحول الاختبارات التقليدية إلى إلكترونية.
٥. التعامل مع البريد الالكتروني وتبادل الرسائل بينه وبين طلابه.
٦. لديه الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الالكتروني .
٧. يحول كل ما يقوم بشرحه من صورته التقليدية إلى واقع حي يثير انتباه الطلاب عن طريق الوسائط المتعددة Multimedia والفائقة Hypermedia من خلال الانترنت.
٨. لابد من أن يرسخ في ذهنه أن دخول التعلم الالكتروني والتحول الكامل إلى الفصول الافتراضية والمقررات الالكترونية والإدارة الالكترونية أمر حتمي حتى يتم تحفيزه على العمل والتدريب الجيد خلال فترة التعلم المدمج والاستفادة منها .

٩. لدية القدرة على بث روح المشاركة والتفاعلية داخل الصف.

١٠. استيعاب الهدف من التعلم.

ثانياً :الطالب:

يحتاج الطالب في ظل التعلم المدمج أن يفهم أنه مشارك في العملية التعليمية ويجب أن يشعر أن دوره هام لكي يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف :لابد أن يشعر الطالب أنه مشارك وليس متلقي.

- يجب أن يتدرب على المحادثة عبر الشبكة.
- لديه القدرة على التعامل مع البريد الالكتروني.

العوامل المؤثرة في التحصيل:

أولا :العوامل التي تتعلق بالمتعلم ذاته:

ويرى كل من مختار عبد الخالق(2013 ، 6)، ومنير موسى (2016 ، 38)، وامل عبد الكريم (2015) يوجد عوامل تتعلق بالمتعلم ومنها :

١- مستوى الطموح والدافعية:

تؤثر دوافع الطلاب نحو موضوعات التعلم في تحصيلهم الدراسي ومن هنا كان لمفهوم الدافعية أهمية كبرى في تفسير الفروق الفردية في هذا التحصيل .فارتفاع مستوى طموح المتعلم ودافعيته تؤدي إلي إمكانية نجاحه وتفوقه الدراسي، ويحدث العكس إذ انخفض مستوى الطموح وانعدم الدافع على الرغم من ارتفاع درجة الذكاء لدى المتعلم ذلك لأنه كلما ارتفعت دافعية المتعلم كلما زاد مستقبله التعليمي وبالتالي يزيد من إقباله علي الدراسة والتحصيل الدراسي.

٢- العوامل المعرفية / القدرات العقلية:

وهي الإمكانيات والقدرات التي يتمتع بها الطالب وعادة يشار إليها بالذكاء، وأن الارتباط يبن الذكاء والتحصيل الدراسي أوثق في مراحل التعليم الأولى منه في المراحل العليا والجامعة .

٣- العوامل الشخصية والاجتماعية:

ومن المعلوم أن العوامل الشخصية والاجتماعية تؤثر على التعلم تأثيراً لا يمكن إغفاله فالطالب إذ افتقر إلى الطموح أو الثقة بالنفس أو القدرة على التوافق أو المهارة النفسية أو الاجتماعية أو ظروف أسرية غير جيده قد يعمد إلى إهمال دراسته أو الانقطاع عنها بغض النظر عما يتمتع به من ذكاء أو قدرات عقلية. كما وجدت دراسة مختار عبد الخالق (2013، 29 -28) فروقا في التحصيل الدراسي لدى الطلبة باختلاف مستوى توافق النفسي والاجتماعي فذو التحصيل المرتفع حصلوا على درجات أعلى على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بذوي التحصيل المنخفض، أما عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية فتوجد معاملات ارتباط موجبه ولكنها بشكل عام منخفضة.

ثانياً :العوامل التي ترتبط بالمعلمين:

يشير سعود بن فرحان(2013، 12) إلى أن الاهتمام بالطالب لا يمكن أن يحقق الفائدة المنتظرة منه ما لم يسير معه في نفس الوقت الاهتمام بالمعلم الذي يتولى مسؤولية إعداد هذا الطالب، فللمعلم دوراً هاما في العملية التعليمية فهو العمود الفقري لها، وعليه يقع عبء تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة فهو يؤثر سلباً أو إيجاباً في التحصيل الدراسي للمتعلم.

فإذا أخذنا المعلم من زاوية تأثيره السلبي علي التحصيل الدراسي لطلابه وبحثنا عن صفاته وسماته وأساليبه وتصرفاته التي لها علاقة بهذا التأثير السلبي فإننا نجد أن أهم هذه الصفات والأساليب هي ضعف مستوى إعداده وضعفه في مجال تخصصه وفي المادة التي يقوم بتدريسها علي وجه الخصوص وعدم قدرته على إثارة دافعية الطلاب للتعلم وعلي ترغيبهم وتشجيعهم عليه وعدم قدرته الكافية على استخدام وسائل تعليمية حديثة وعدم توفير المناخ النفسي والاجتماعي الصالح داخل الفصل الدراسي إلي غير ذلك من العوامل التي إن وجدت في المعلم جعلت منه عاملا من عوامل ضعف التحصيل فالمعلم الحديث له أدواراً ويفترض أنه قادر علي أدائها وخاصة من حيث تفاعله مع طلابه في داخل الصف وخارجه، لذلك فان المعلم معني بالتفاعلات المختلفة من أجل تحقيق نتاجات تعليمية هادفة.

ومن خلال الاستعراض الموجز للعوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي نستنتج أن البحوث والدراسات كانت تتركز حول الذكاء والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وعوامل الدافعية وخلصت أغلبها إلي أن هناك علاقة بين هذه العوامل والتحصيل الدراسي كما يجدر الذكر إلى أن هناك عوامل كثيرة ذات تأثير في التحصيل كالقلق والاضطراب الانفعالي ومفهوم الذات ومستوي الطموح والتوافق النفسي والاجتماعي بكل أبعاده ومركز الضبط وأسلوب التعلم ولأساليب المعرفية وفضلا عن المعلم هناك الإدارة المدرسية والبيئة الصفية المناسبة للتعلم وغيرها من العوامل .

التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير التوليدي:

لغرض الكشف عن مدى وضوح تعليمات الاختبار، ووضوح فقراته وحساب الوقت الذي يستغرقه الاختبار، قام الباحثان بتطبيق الاختبار على العينة ذاتها التي طبق عليها الاختبار الاستطلاعي للتحصيل في إعدادية الضلوعية للبنين والمكونة من (20) طالباً، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٢٢م وكانت نتائج الاختبار :

– حساب معامل السهولة والصعوبة وقوة التمييز لفقرات اختبار التفكير التوليدي :معامل السهولة تدل عليه نسبة الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة مقسوم على عدد الطلاب المشاركين في الاختبار، ولحساب مؤشر السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار من متعدد بواسطة الاجراءات الآتية:

أ – تصحيح أوراق الطلاب الذين شاركوا في الاختبار واستبعاد أوراق الطلاب الراسبين من غير المشاركين.

ب – وضع جدول بأسماء الطلاب ودرجاتهم مرتبين أما تنازلياً أو تصاعدياً حسب درجاتهم.

ج – تحديد المجموعتين الطرفتين العليا والدنيا بما يعادل (27%) للدنيا ومثلها للعليا، وفي حال تراوحت اعداد العينة بين (50–30)طالب، فيتم اختبار افضل عشرة درجات تمثل المجموعة العليا، وأقل عشرة درجات تمثل المجموعة الدنيا، ثم تطبق المعادلة الآتية:

$$\text{مؤشر السهولة} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة للمجموعتين}}{\text{العدد الكلي للطلاب الذين أجابوا عن السؤال}} \times ١٠٠$$

ويتم حساب مؤشر الصعوبة وسهولة الاختبار كله حسب المعادلة الآتية:

$$\text{مؤشر سهولة الاختبار ككل} = \frac{\text{مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلاب في الاختبار}}{} \times ١٠٠$$

المجموع الكلي للنهايات العظمى لدرجات الطلاب

ويتراوح مؤشر الصعوبة المرغوب فيه بين(0.06-0.04)

ويتم احتساب معامل التمييز باتباع الاجراءات نفسها وتطبيق المعادلة الآتية:

معادلة تمييز السؤال = عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا – عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا

نصف عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال في المجموعتين

× ١٠٠

(أمين علي، رجاء محمد،2017، 310-312)

وبعد تطبيق ما سبق، تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز إذ تبين أن معامل السهولة والصعوبة يتراوح بين(٤٠ % – ٧٠ %) كما وجد أن قدرة الفقرة على التمييز تتراوح بين (٣٠ % – ٤٠ %) ، وتعد قدرة الفقرات على التمييز مقبولة إذا كانت(٣٠ %) فما فوق.

جدول (١) اختبار مدى توافر مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الاقتصاد

المهارة الرئيسية	درجة المهارة	عدد المهارات التي يمتلكها الطلاب من مجموع المهارات (العليا)		عدد المهارات التي يمتلكها الطلاب من مجموع المهارات (الدنيا)	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
مهارة الطلاقة	9	4	15%	14	78%
مهارة المرونة	7	8	30%	10	56%
مهارة وضع الفرضيات	6	8	30%	10	56%
مهارة التنبؤ	5	4	15%	14	78%
الدرجة الكلية	27				

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الذين يمتلكون المهارات تتراوح بين(30%-15%) ، وأن نسبة الطلاب الذين لا يمتلكون مهارات التفكير التوليدي تتراوح بين (78%-56%) مما يؤشر ضعف في امتلاك مهارات

التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة مبادئ الاقتصاد، وهذا مؤشر لعدم وجود التكامل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس، وهذا الاجراء يدعم الشعور بوجود مشكلة تستوجب إجراء هذه الدراسة.

الخاتمة:

ومما سبق نستخلص أن التعلم المدمج قد يخلّص عملية التعلم من المشكلات التي كانت تواجه التعلم الإلكتروني على حده أو اللجوء إلى التعليم التقليدي بمفرده وذلك بالدمج بينهما مما يحدث التكامل المعرفي، مما يوفر مرونة في التعليم ويسهل على المتعلمين العملية التعليمية في أي مكان وأي زمان، وذلك دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع معلميهم، فأصبح التعليم عملية تفاعلية فعالة، وليست فقط تلقيناً كما يحدث في الفصول التقليدية، فيتعلم الطالب في هذه البيئة من التعليم حسب ما يحتاج إليه، مما يساعد الطلاب على التعلم ومواكبة قدراتهم العقلية وإشباع حاجاتهم وطموحاتهم دون الإضرار بزملائهم.

لا شك أن مؤشر نجاح عملية التعليم والتعلم يتمثل في مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه المتعلم، وذلك لأن التعلم هو الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها تقدم الأمم ورقيها فهو الوسيلة الفعالة التي تستخدم للنهوض بجوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأفراد والجماعات فبالتعليم يتم إعداد المواطن الناضج في تفكيره السليم ، في نفسيته وجسده والمتكامل في شخصيته وبما إن التعلم عملية متداخلة ومتكاملة تشمل عناصر وأطراف متعددة كالمعلم والمتعلم نفسه والمنهج فهو أيضا يتأثر بعوامل شتي منها الذاتية التي تخص المتعلم نفسه كالقدرات والاستعدادات والميول ومنها البيئية كالغرفة الصفية والمنهج والوسيلة التعليمة، (سعود بن فرحان ، 2013 ، 129).

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

في هذا الورقة تناول الباحثان عرضا للإجابات عن تساؤلات الدراسة ونتائج تطبيق أدواتها من خلال المعالجات الاحصائية التي أجريت على نتائج الاختبارات، ومناقشة فروض الدراسة ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يأتي :

أولاً : نتائج السؤال الأول والذي نص على –: ما مهارات التفكير التوليدي التي يجب تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة مبادئ الاقتصاد. ؟

وتمت الإجابة عنه، إذ تم إعداد قائمة بمهارات التفكير التوليدي، والتي اشتملت على أربع مهارات رئيسية وتسع وعشرون مهارة فرعية وكما يأتي – :

١. مهارة الطلاقة ومنها تسع مهارات فرعية .
٢. مهارة المرونة ومنها سبع مهارات فرعية .

٣. مهارة وضع الفرضيات ومنها خمس مهارات فرعية .

٤. مهارة التنبوء ومنها ثمان مهارات فرعية .

ثانياً :نتائج السؤال الثاني والذي نص على – :

التفكير التوليدي يجعل التعلم ذا معنى للطلاب ويعمل على تعميق قدرة المتعلم على الفهم كما أن التكامل المعرفي يساعد في حل المشكلات في مجال العلوم الاجتماعية وكذلك أهم مهارات التفكير التوليدي التي تجب تسميتها لدى الطلاب المرحلة الإعدادية هي مهارات الطلاقة والمرونة ووضع الفرضيات والتنبؤ.

ما مدى توافر مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة الاقتصاد بجمهورية العراق؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الدراسة، إذ تم إعداد اختبار مهارات التفكير التوليدي حسب الخطوات الآتية – :

أ- تحديد الهدف من اختبار مهارات التفكير التوليدي وهو التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المدمج لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي (عينة الدراسة) .

ب- تحديد المهارات المطلوب قياسها وعددها (29) مهارة .

ت- إعداد اختبار مهارات التفكير التوليدي بصورته الأولية وبالاستعانة بالدراسات السابقة، وتحليل محتوى المنهج الدراسي، وعرضه على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة عليه.

ومن خلال الدراسة ثبت وجود أثر مهارات التفكير في التكامل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الاقتصاد بجمهورية العراق.

المقترحات والتوصيات: على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١. إعادة النظر بمنهج مبادئ الاقتصاد للصف الخامس الإعدادي وتضمينه بالمهارات اللازمة لتنمية التفكير.

٢. تنظيم محتوى منهج مبادئ الاقتصاد وبما يتناسب مع التطور التقني والتكامل المعرفي.

٣. قيام إدارات المدارس ومدرسي مادة الاقتصاد بالاستفادة من الدروس التي تبثها القناة الفضائية التربوية العراقية من خلال الربط على شبكة المعلومات (الانترنت) .

٤. ضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة فضلاً عن طرائق التدريس التقليدية والدمج بينهما حسب الإمكانات المتوفرة.

٥. السعي نحو التكامل المعرفي في مادة الاقتصاد مما يتيح خدمة المجتمع بشمولية وتكاملية.

٦. توصي الدراسة بتطبيق التكامل المعرفي في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية كافة.

٧. إعادة النظر والاعتبار في قضية التكامل المعرفي (وحدة المعرفة) داخل المدارس والجامعات والمعاهد والكليات، لتجويد العملية التعليمية التعلمية باعتبارها أكبر رهان للتنمية الفردية والمجتمعية، وهي الآلية الأكثر فعالية في تحديد مصير الأمة حاضرها ومستقبلها، والحسم في تقدمها واستقرارها أو في ضعفها وتدهورها.

First: Arabic references, books and periodicals:

1- Ahmed Odeh Al-Qara'a, Hajjah Ruling Ramadan (2013) The effectiveness of a program based on blended learning in teaching science in the achievement of ninth grade students and the development of metacognitive thinking skills, Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain, Vol. 14, No. 2

2- Amal Abdel Karim Qassem Younis.(٢٠١٥)

3 Bassam Abdullah Ibrahim (2009). Learning based on life problems and the development of thought. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

4 -Hussam Muhammad Mazen (2019) Software and educational materials (design - production - application, Al-Asriya Library for Publishing and Distribution, first edition

5 -.Khadija Muhammad Saeed Abdullah Jan (2011). The effectiveness of a program to train biology teachers for the first grade of secondary school during the last year on the use of some modern teaching methods and measuring its impact on developing scientific thinking skills for their students, University of Bahrain, College of Education. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 12, v (2), 313-339.

6 Reda Ahmed Abdel Hamid Diab (2016). The effectiveness of using the metacognitive strategy in teaching mathematics in developing generative thinking and achievement motivation for first year preparatory students. Journal of Mathematics Education, Vol. 19, p. (3), Egypt.

7 Saud bin Farhan bin Aziz Al-Ghanzi (2013) The effect of using blended learning on the achievement of first-year secondary students in social sciences and their attitudes towards it, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Cairo, Egypt, part 1, p. 154 (Al-Azhar University, Cairo, Egypt 113-145

8 Shahira Saeed Al-Qahtani (2017) The Extent to which some modern teaching methods are used in field training from the point of view of the female student teacher in the Colleges of Education for Girls at Shaqra University. Education and Psychology Letter, 58, 115-132.

9 Abdullah bin Ishaq Attar (2011) The effect of using the blended learning strategy on the achievement of university college students at Umm Al-Qura University, published research, Journal of the Union of Arab Universities, Jordan, p. 58, 427-453.

10 Emad Shawky Sefin (2018) Competencies of the Competency Teacher in the Technology Component, Cairo, World of Books.

11 -Fathi Abdel Rahman Jarwan and Noor Kazem Abdel Nour 2004 Teaching thinking, concepts and applications. Education Magazine, Qatar National Committee for Education, Culture and Science, p. 33, p. 1

12 Fathi Mustafa Al-Zayat (1999) The Credibility of the Generative Epistemological Model of Innovation, The Arabian Gulf Message, Kingdom of Saudi Arabia, p. 19, p. 69 -104 63.

13 Magdy Youssef, Al-Naheef and Hisham Hussein Mohamed Hassan (2013) The Effectiveness of Using the Blended Learning Strategy in Teaching Design Courses at the Department of Printing, Publishing and Packaging at Helwan University, Journal of

Science and Arts - Studies and Research Helwan University, Cairo, Egypt, April 25, Vol. (2) 237-252.

14 -Muhammad Dhiban Al-Azzawi (1986). Educational portfolios and complexes: The Arab Union for Technical Education from the lectures of the training course in teaching methods and the use of modern educational technologies in technical education. Journal of Educational Research and Studies, Q1, P1, 85-104.

15 -Mukhtar Abdel-Khaleq Abdel-Ilah Attia (2013). The effectiveness of a training program based on blended e-learning in developing teaching skills and the trend towards e-learning among students who are teachers of the Arabic language, Educational Journal, Egypt, C 33, 1-46.

16 -Mona Faisal Ahmed Al-Khatib Al-Ashqar (2013) used the model of building shared knowledge in science teaching to develop generative thinking and scientific concepts among fourth-grade students. Studies in Curricula and Teaching Methods - Egypt, vol. 192, 61-109.

17 -Mona Muhammad Al-Safi Al-Jazzar, Ahmed Mustafa Kamel Asr (2009) Designing an educational environment based on the blended training style to develop the skills of using e-learning environments management systems among faculty members and their assistants - The future of Arab education - Egypt, Vol. 16, p (60), 9-62.

18 Munir Musa Sadiq (2016) The interaction between spatial thinking and the strategy of producing, sorting, connecting, expanding, for students of obstetrical thinking, skills and development of sciences, achievement in (GSCE) tenth grade, science education volume, volume 19, p. (3) Egypt.

19 -Naglaa Mohamed Faris, Abdel Raouf Mohamed Ismail (2017) E-learning: innovations in theory and strategy 1 World of Books.

20 -Nahla Abdel Muti Al-Sadiq Gad Al-Haq (2016). Teaching science using introspection-based learning to develop generative thinking and achievement motivation among middle school students. Journal of Practical Education - Egypt Volume 19, v. 4, 1-40

21 -Hama Abdel Rahman Mansour (2012). The effectiveness of the modified PODEA strategy based on active learning in developing the generative thinking of first year secondary students. Volume 2, Part 13, Journal of Scientific Research in Education - Egypt.

Previous studies

22 ١Ibrahim Mishaal Diab Al-Enezi, (2011) The effect of integrating case teaching method and cooperative learning in blended learning environments on academic achievement and learning satisfaction in a university course, Master’s Thesis, Arab Gulf University, College of Graduate Studies, Bahrain.

23 ٢ Abdullah bin Ali bin Muhammad Jaghdami (2008), the extent to which e-learning can be used in teaching Islamic education subjects at the secondary level in the Jazan educational region, MA Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

24 -Hana Bashir Abdel Hafeez Ahmeida (2014): The effect of teaching with mind maps on developing achievement and generative thinking in science for middle school students, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, College of Girls, Vol. 15, part 2.

3- -Ahmed Tawfiq Muhammad Al-Husseini (2016) The impact of the Scanper program on developing innovative thinking skills for primary school students in science, Journal of the College of Education, Port Said University, p. 20.

4- Muhammad Suleiman Hussein Al-Othmani (2015): The effect of using the generative learning strategy on the development of some mathematical thinking skills among sixth-grade students in Gaza, an unpublished master's thesis, the Islamic University, Gaza

Second: References in English

1- , M , Etal (2003) " Respecting the Human needs of student in the development of E - Learning Computers and Educations, vol40 , N 1 p, 62

2- Gravan , T . N . Carbary , R , and Rock , A , (2012) Maping talent development , scope and architecture European Juurnal of training and development , 3 , 1 , 5 - 24 .

3- Rob , Lothman (2018) " Translating Acess into student menegment , Blended learning , january , 18 , 2018 .